



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تيسمسيلت- أحمد بن يحيى الونشريسي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

ملخص أطروحة دكتوراه ل م د

تحت عنوان:

السياسة النقدية والاستدامة التمويلية في ظل الإصلاحات الاقتصادية: دراسة حالة الجزائر وفق مؤشرات العمق المالي

إعداد الطالب: شذولي طيب

إشراف الأستاذ: د. مركان محمد البشير

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة العلوم الاقتصادية

تخصص: تحليل اقتصادي واستشراف

تاريخ المناقشة: 2026/01/13

السنة الجامعية: 2026/2025

ملخص:

تناولت دراستنا هاته العلاقة الجدلية بين السياسة النقدية باعتبارها أداة الضبط والتوجيه للاقتصاد الكلي، والاستدامة التمويلية، بوصفها حجر الزاوية في قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها وتحقيق طموحاتها التنموية؛ إن هذه العلاقة ليست مجرد تفاعل تقني بين متغيرات اقتصادية، بل هي جوهر العقد الاجتماعي الذي يربط بين استقرار الحاضر وازدهار المستقبل. إن المتتبع للوضع الاقتصادي في الجزائر يلاحظ أنّ فعالية السياسة النقدية لا يمكن أن تكتمل في فراغ، بل هي رهينة بمدى نضج وعمق البيئة التي تعمل فيها؛ وهنا يبرز مفهوم العمق المالي ليس كمجرد مؤشر، بل كقناة حيوية والتي تتدفق عبرها نبضات السياسة النقدية لتصل إلى شرايين الاقتصاد الحقيقي، أو تتعثر وتفقد زخمها؛ فالنظام المالي العميق والقادر على تعبئة المدخرات وتوجيهها بكفاءة نحو الاستثمار المنتج، هو الضمانة لتحويل قرارات البنك المركزي إلى أثر ملموس ومستدام.

ولإبراز هذه العلاقة بين المتغيرات الثلاثة طرحنا الإشكالية التالية: إلى أي مدى نجحت السياسات النقدية والإصلاحات الاقتصادية المتبعة في الجزائر في تعزيز استدامة تمويلية حقيقية، وما هو الدور الذي لعبه مستوى العمق المالي في تفعيل أو إعاقه هذا المسار؟ ولإجابة على هذا التساؤل قمنا بتقسيم هذا العمل لثلاثة فصول حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للسياسة النقدية ودورها في الاستدامة التمويلية، أمّا الفصل الثاني فتناول فعالية السياسة النقدية وفق مؤشرات العمق المالي في حين تطرق الفصل الثالث لتحليل أثر الإصلاحات الاقتصادية والنقدية على الاستدامة التمويلية وفق مؤشرات العمق المالي في الجزائر خلال الفترة (2000-2023).

وخلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن السياسة النقدية في بلادنا خلال هاته الفترة عرفت العديد من الإصلاحات الاقتصادية و التي بموجبها أصبح البنك يستعمل خليطا متجانسا من الأدوات من أجل التأثير على النشاط الاقتصادي ، بالإضافة إلى عدم قدرة السياسة النقدية في هذه الفترة على تحقيق الأهداف المرجوة كالتشغيل الكامل و النمو الاقتصادي المرتفع و التوازن الخارجي ، و ذلك بسبب ارتباط بعض المتغيرات بتغيرات الوضع الدولي و القضايا الاقتصادية الدولية الراهنة.

الكلمات المفتاحية:

السياسة النقدية ، أهداف السياسة النقدية ، أدوات السياسة النقدية ، الاستدامة التمويلية ، الإصلاحات الاقتصادية ، مؤشرات العمق المالي.

Summary

Our study addresses the dialectical relationship between monetary policy, as a tool for controlling and guiding the macroeconomy, and financial sustainability, as the cornerstone of the state's ability to fulfill its obligations and achieve its development ambitions. This relationship is not merely a technical interaction between economic variables; rather, it represents the essence of the social contract that links present stability with future prosperity. Anyone who follows the economic situation in Algeria will notice that the effectiveness of monetary policy cannot be achieved in a vacuum; rather, it is dependent on the maturity and depth of the environment in which it operates. Here, the concept of financial depth emerges not merely as an indicator, but as a vital channel through which monetary policy pulses flow to reach the arteries of the real economy, or else falter and lose momentum. A deep financial system capable of mobilizing savings and efficiently directing them toward productive investment is the guarantee that the central bank's decisions will have a tangible and sustainable impact. To highlight this relationship between the three variables, we posed the following question: To what extent have monetary policies and economic reforms implemented in Algeria succeeded in promoting true financial sustainability, and what role has the level of financial depth played in activating or hindering this process? To answer this question, we divided this work into three chapters. The first chapter addressed the theoretical framework of monetary policy and its role in financial sustainability. The second chapter examined the effectiveness of monetary policy according to financial depth indicators, while the third chapter analyzed the impact of economic and monetary reforms on financial sustainability according to financial depth indicators in Algeria during the period (2000-2023). This study reached several conclusions, the most important of which is that monetary policy in our country during this period witnessed numerous economic reforms, under which the bank began to use a homogeneous mix of tools to influence economic activity. Furthermore, monetary policy during this period was unable to achieve desired goals such as full employment, high economic growth, and external balance. This was due to the connection of some variables to changes in the international situation and current international economic issues.

Keywords: Monetary policy, monetary policy objectives, monetary policy tools, financial sustainability, economic reforms, financial depth indicators.

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

مشراف الأطروحة

جامعة تيسمسيلت
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية
د. مركان محمد البشير

عميد كلية العلوم الاقتصادية
والتجارية وعلوم التسيير
د. د. سحنون جمال الدين

فيما يخص
التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
والعلاقات الخارجية
د. مركان محمد البشير